

جمعية إنعاش الأسرة تفتتح أعمال مؤتمرها الرابع بعنوان العائلة الفلسطينية دورها ومستقبلها

جمعية إنعاش الأسرة - مركز دراسات التراث والمجتمع الفلسطيني - 2008/03/20 - 8:30 ص



افتتحت في قاعة الفاروق بمدينة البيرة أعمال مؤتمر العائلة الفلسطينية «دورها ومستقبلها» الذي يقيمه مركز دراسات التراث والمجتمع التابع لجمعية إنعاش الأسرة بحضور جمع غفير من الاخصائيين والباحثين والمهتمين خاصة الاكاديميين من الجامعات المحلية العاملين في الحقل الاجتماعي.

ورحب نبيل علقم من المركز بالحضور وقدم فريدة العمدة رئيسة الجمعية التي بدورها شكرت كل من ساهم بانجاح اعمال المؤتمر «الهام» الذي توليه الجمعية والمركز الاهتمام الكبير حيث جاء استمرارا للمؤتمرات الثلاثة السابقة التي اقامتها الجمعية في السنوات الماضية.

وقالت العمدة باسم الجمعية والمركز احبي هذه الكوكبة من المختصين والباحثين في مجال العلوم الانسانية الذين يشاركونا اليوم بهدف انجاح مؤتمرا وللاستفادة من الجهود التي بذلت بالاوراق القيمة المقدمة للمؤتمر.

واوضحت في كلمتها بان المؤتمر سيتعرض الى اثر تهجير وتشريد العائلة الفلسطينية عام 48 على دور ومستقبل العائلة وما يمتلك هذا الموضوع من مساحة واسعة في الذاكرة والوجدان الفلسطيني الذي تأثر بالنكبة.

وهذه ان الشعب الفلسطيني يخوض ومنذ ستين عاما صراعا من اجل الصمود والثبات على ارضه.. في متغيرات سياسية واجتماعية وتاريخية على المستوى الفلسطيني والعربي والدولي ظل خلالها متمسكا بحقوقه الوطنية الثابتة ومدركا لرؤى اجتماعية وثقافية وتربوية تضمن له العيش في دولة تحترم كرامته وحقوقه الاساسية وحقه في التعبير والمساواة والتفكير والعيش الكريم.



وفي كلمته أكد الدكتور شريف كناعنة رئيس مركز دراسات التراث والمجتمع في الجمعية أهمية المواضيع التي تناولتها المؤتمرات الأربعة التي أقامتها الجمعية والهادفة إلى تطوير الوعي لدى الجمهور الفلسطيني والعربي في القضايا الهامة التي لها علاقة بتاريخه وحاضره ومستقبله وحتى بمصيره.

وقال إن الشعب الفلسطيني يمتاز عن غيره من الشعوب كونه له قضية واحدة وهي التي توحدته في كافة أماكن تواجده وهي قضية الاحتلال والأرض التي سلبت منه.

وأضاف بأن هنالك دراسات عالمية تناولت ثورات الشعوب التي انتصرت كما إن هنالك دراسات حول الثورات التي فشلت في تحقيق أهدافها ولكننا لن نجد دراسات لثورات فشلت ولكنها تدعي النجاح.

وعن علاقة القرابة قال الدكتور كناعنة إن العالم الغربي يعتبر القرابة ما هي سوى قضية أكاديمية أما لدينا كشعب فلسطيني فهي قرابة وطنية سياسية وإن القضية الوطنية هي الهم الواحد لدى الجميع.

بعد ذلك بدأت أعمال المؤتمر بجلسته الأولى التي أدارها الدكتور عمر مسلم قدم فيها الأكاديمي وسام الرفيدي ورقة بعنوان: العائلة الفلسطينية «تغيرات في الدور وثبات في تحولات البنى» تناول فيها مقاربة الموقف العربي الكلاسيكي حول العائلة في المجتمع العربي من حيث الدور والمبنى مع واقع دور ومبنى العائلة الفلسطينية في ظرف تاريخي محدد كالاحتلال.

وأكد على الدور التضامني والتقدمي فيما يتعلق بأقرادها المعرضني لقمع الاحتلال والواقعين تحت الفقر في غياب الدولة الضامنة لحياة الأفراد.

وفي الورقة الثانية التي أعدها الدكتور ساري حنفي وقدمتها ربيحة علان وهي بعنوان «عودة اللاجئين الفلسطينيين: نحو فهم سوسولوجي لدور العائلة والرأس المال الاجتماعي» قال فيها بأن الحكومات والمنظمات الدولية اهتمت باللاجئين حول العالم لفترة طويلة باعتبارهم جسدا يحتاج إلى طعام ومأوى وباعتبارهم ذاتا غير سياسية حيث كان المطلوب منهم أن يقبوا ساكنين في الدول المضيفة.

وفي الورقة الثالثة قدمها صبحي الصغير وهي بعنوان «العائلة العربية في المجتمع المجهول البحث عن مفهوم ودور جديد للمجتمع اعتبر فيها إن العائلة في المجتمع الفلسطيني تعيش حالة انتقال وتبدل في بعدها الاجتماعي والتاريخي.

وفي الورقة الأخيرة من الجلسة الصباحية والتي قدمها أحمد قطامش بعنوان دور العائلة في المقاومة وقد قدم في بدايتها تعريفا للمقاومة حيث قال: المقاومة هي الاصطفاف بجانب كل ما هو حق من حقوق لشعب وإيجابي في فهم الشعب الفلسطيني وتقديم في أوساط الشعب وتنموي صمودي وعقلاني ونهضوي في الوعي وضد كل من يغتصب أو يختزل الحقوق ويعيق نهوض الشعب ويصادر عقله ويضعف انتماءه. أما في جلسة ما بعد الظهر والتي أدارتها الدكتورة نورما المصري فقد تحدثت جريس أوباما حول تدمير العائلة على المستوى العالمي وقالت إن العالم يشهد عمليات تدمير وتدهور لمفهوم العائلة خاصة في الدول الرأسمالية مثل أمريكا وأوروبا واليابان حيث يعتبر فيها مفهوم الإنسان بأنه سلعة ومستهلك.



وقدم احمد اشقر ورقة بعنوان محاولات تحطيم العائلة الفلسطينية اعتبر فيها العائلة العربية الحلقة الالهم من حلقات المجتمع وبناء الاجتماعية والفكرية الأخرى والتي اولها الاستعمار والاحتلال الاسرائيلي اهمية اساسية من اجل تفكيكها فقد اعتمد حصار الاسرة استراتيجية له بواسطة السيطرة على مصادر الثروة مثل الارض والمياه والاقتصاد ووعي الافراد. وفي الورقة التي قدمها نبيل الجندي وهي بعنوان: التفكك الاسري في الاسرة المقدسية ركز فيها على استخلاصات من نتائج البحوث التي قام بها حول اسباب الطلاق في مدينة القدس والعوامل المؤثرة في الظاهرة والمقترحات التي من شأنها ان تخفف من حدتها.

وفي ورقته التي قدمها الدكتور عبد الكريم مزعل بعنوان الملامح العامة للاسر التي تراسها نساء في المجتمع الفلسطيني وافاق تطورها تناول فيها الخصائص العامة لهذه الاسر كنوع التجمع السكاني ونمط رئاسة الاسرة والتعليم والعمل وظروف المسكن حيث تأمل الباحث من دراسته رسم ملامح السياسات والبرامج التي من شأنها ان تهتم بمستقبل هذه الفئة من الاسر.